

## الفائق في غريب الحديث

الضمير مقامه ولا يجوز أن يجعل لا يسمعه حالا من النبي A لأن المعنى يصير خَلْفًا .  
أخذ عائشة B ها جاءتها امرأة فقالت أَوْخَذْتُ جَمْلِي ؟ فلم تَفْطُنْ لها حتىَّ - فُطِّتْ -  
فأمرت بإخراجها وروى أنها قالت أأُوقِيتُ جَمْلِي ؟ فقالت نعم . فقالت أأقيد جملِي ؟ فلما  
علمت ما تريد قالت وَجَّهْتِي من وَجَّهْكَ حرام . جعلت تأخذ الجمل وهو المبالغة في أخذه  
وضبطه مجازا عن الاحتيال لزَوَّجها بحيل من السحر تمنعه بها عن غَيْرِها ويقال لفلانة  
أُخِذَتْ تَوَخَّذْتُ بها الرجال عن النساء . حرام أي ممنوع من لقائه تعنى أنى لا ألقاك  
أبداً . مَسْرُوق C ما شَبَّهَتْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ إِلَّا الْإِخَاذَ ; تكفي الإخاذهُ الرَّاكِبَ وتكفي  
الإخاذهُ الرَّاكِبَيْنِ وتكفي الإخاذهُ الفئام من الناس . هي المَسْتَنْقَعُ الذي يأخذ ماء  
السماء . وسمي مسافة لأنها تُمَسَّكُ وتَنْهَيْهِ ونَهْيٌ لأنها تنهاه أي تحبسه وتمنعه من  
الْجَرِّي وحاجرا لأنه يَحْجَرُهُ وحائرا لأنه يحار فيه فلا يدري كيف يَجَرِّي . قال عدِّي ...  
فاض فيه مَثَلُ الْعُثُونِ من الرِّو ... ضَ وما ضَنَّ بِالْإِخَاذِ غُدُرٌ ... .  
وفي بعض الحديث وكان فيها إخادات أمسكت الماء . يقال شبهت الشيء بالشيء ويُعَدَّى  
أيضا إلى مفعولين فيقال شبهته كذا ; وعليه ورد الحديث . الفئام الجماعة التي فيها كثرة  
وسعة من قولهم لِلْهَوْدَجِ الذي فُتِّمَ أسفله أي وسَّعَ وللأرض الواسعة الفئام .  
والمفاسم من الرجال الواسع المزيد فيه بَنَيْقَتَانِ ومن الرجال الواسع الجوف . أراد  
تفاضلهم في العلوم والمناقب